TEXT PROBLEM
WITHIN THE
BOOK ONLY

۱۸۷۱

شکر خدای حمید ۱۲۸۸ھ

کہ بہ رسالہ نفحۃ الیمن اور حدیقۃ الافراح وغیرہ سے منتخب

ہے یہ

مفید الطالبین

مؤلفہ

مولوی محمد احسن مدرس اول مدرسہ بریلی علم ادب کے نوآموزوں کے لئے

مطبع صدیقی بریلی میں چھپا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حامداً و مصلیاً وبعد فهذه الرسالة المسماة بمفيد الطالبين مشتملة على البابين الباب الاول في الامثال والمواعظ والباب الثاني في الحكايات والنقليات الفتها للمبتديين من طلباء العربية فالمسئول من الله ان ينفعهم وهو حسبي ونعم الوكيل

اَلْبَابُ الْاَوَّلُ فِي الْاَمْثَالِ وَالْمَوَاعِظِ

اَوَّلُ النَّاسِ اَوَّلُ نَاسٍ — اٰفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ

اَلْجَهْلُ مَوْتُ الْاَحْيَاءِ — اَلنَّاسُ اَعْدَاءُ مَا جَهِلُوْا

اَلْعَاقِلُ تَكْفِيْهِ الْاِشَارَةُ — اَلْعُجْبُ اٰفَةُ اللُّبِّ

اِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ — اَلْاَدَبُ جُنَّةٌ لِلنَّاسِ

اَلْحِرْصُ مِفْتَاحُ الذُّلِّ — اَلْقَنَاعَةُ مِفْتَاحُ الرَّاحَةِ

اَلصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ — اَلنَّقْدُ خَيْرٌ مِنَ النَّسِيْئَةِ

اَلْجَاهِلُ يَرْضٰى عَنْ نَفْسِهٖ — اَلسَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهٖ

اَلنَّاسُ بِاللِّبَاسِ — اَلنَّاسُ عَلٰى دِيْنِ مُلُوْكِهِمْ

اَلْقَرْضُ مِقْرَاضُ الْمَحَبَّةِ — اَلْاَمَانِيْ تُعْمِيْ عُيُوْنَ الْبَصَائِرِ

اَلْحِلْمُ سَجِيَّةٌ فَاضِلَةٌ — اَلْحِمْيَةُ رَأْسُ كُلِّ دَوَاءٍ

اَلْمَرْءُ يَقِيْسُ عَلٰى نَفْسِهٖ

اَلْجِنْسُ يَمِيْلُ اِلَى الْجِنْسِ

اَلْكَرِيْمُ اِذَا وَعَدَ وَفٰى

اَلْحِكْمَةُ تَزِيْدُ الشَّرِيْفَ شَرَفًا

اَلدُّنْيَا بِالْوَسَائِلِ لَا بِالْفَضَائِلِ

اَلدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْاٰخِرَةِ

اَلْاِنْسَانُ حَرِيْصٌ فِيْمَا مُنِعَ

اَلْاِنْسَانُ عَبْدُ الْاِحْسَانِ

اَلصِّدْقُ يُنْجِيْ وَالْكِذْبُ يُهْلِكُ

اَحْسِنْ كَمَا اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ

اِذَا فَاتَكَ الْاَدَبُ فَالْزَمِ الصَّمْتَ

اِذَا فَاتَكَ الْحَيَاءُ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ

اَلْحَيٰوةُ كَظِلِّ الْجُدْرَانِ وَالنَّبَاتِ

اَلْعَاقِلُ الْمَحْرُوْمُ خَيْرٌ مِنَ الْجَاهِلِ الْمَرْزُوْقِ

اَلنَّحْوُ فِي الْكَلَامِ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ

اِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

أَبْصَرُ النَّاسِ مَنْ نَظَرَ إِلَى عُيُوبِهِ

أَوَّلُ الْغَضَبِ جُنُونٌ وَآخِرُهُ نَدَمٌ

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

إِصْلَاحُ الرَّعِيَّةِ أَنْفَعُ مِنْ كَثْرَةِ الْجُنُودِ

اَلْجَاهِلُ عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ صَدِيقًا لِغَيْرِهِ

اَلْجَاهِلُ يَطْلُبُ الْمَالَ وَالْعَاقِلُ يَطْلُبُ الْكَمَالَ

إِذَا تَكَرَّرَ الْكَلَامُ عَلَى السَّمْعِ تَقَرَّرَ فِي الْقَلْبِ

اَلْحَسَدُ كَصَدَاءِ الْحَدِيدِ لَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَأْكُلَهُ

اَلْقَلِيلُ مَعَ التَّدْبِيرِ خَيْرٌ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ التَّبْذِيرِ

اُطْلُبِ الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ

اَلْوَضِيعُ إِذَا ارْتَفَعَ تَكَبَّرَ وَإِذَا حَكَمَ تَجَبَّرَ

اَلْفَرَاغُ مِنْ شَانِ الْاَمْوَاتِ وَالْاِشْتِغَالُ مِنْ شَانِ الْاَحْيَاءِ

اَلصَّدِيْقُ الصَّدُوْقُ مَنْ يَنْصَحُكَ فِيْ عَيْبِكَ وَاٰثَرَكَ عَلٰى نَفْسِهٖ

اَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ بِعَيْبِهٖ بَصِيْرًا وَعَنْ عَيْبِ غَيْرِهٖ ضَرِيْرًا

اَلْبُخْلُ وَالْجَهْلُ مَعَ التَّوَاضُعِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالسَّخَاءِ مَعَ الْكِبْرِ

اَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ يَمْنَعُ الْبِرَّ وَيَطْلُبُ الشُّكْرَ وَيَفْعَلُ الشَّرَّ وَيَتَوَقَّعُ الْخَيْرَ

اَلدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهٖ — اَلْقَلَمُ شَجَرَةٌ ثَمَرُهَا الْمَعَانِيْ

كَمَا تَدِيْنُ تُدَانُ — مَنْ صَبَرَ ظَفِرَ

مَنْ ضَحِكَ ضُحِكَ — مَنْ جَدَّ وَجَدَ

ثَمَرَةُ الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ — سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ

خَيْرُ الْاُمُوْرِ اَوْسَاطُهَا — كُلُّ جَدِيْدٍ لَذِيْذٌ

قِصَصُ الْاَوَّلِيْنَ مَوَاعِظُ الْاٰخِرِيْنَ — رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللّٰهِ

زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا   لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ

عِنْدَ الرِّهَانِ تُعْرَفُ السَّوَابِقُ   حُبُّ الشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ

جَزَاءُ مَنْ يَكْذِبُ أَنْ لَا يُصَدَّقَ

خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ

مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ   مَنْ لَمْ يَقْنَعْ لَمْ يَشْبَعْ

مَنْ أَكْثَرَ الرُّقَادَ حُرِمَ الْمُرَادَ   حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ

طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ   بِالْعَمَلِ يَحْصُلُ الثَّوَابُ لَا بِالْكَسَلِ

مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ قَلَّتْ نَدَامَتُهُ

كُلُّ إِنَاءٍ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ   مَنْ قَلَّ صِدْقُهُ قَلَّ صَدِيقُهُ

مَنْ كَثُرَ لَغَطُهُ كَثُرَ غَلَطُهُ

مَنْ كَثُرَ مِزَاحُهُ زَالَتْ هَيْبَتُهُ

فخرك بفضلك خير منه بأصلك

من منّ بمعروفه أفسده | من قلّ حياؤه كثر ذنبه

من حسن خلقه كثرت إخوانه | من كتم سرّه بلغ مراده

من أحبّ شيئاً أكثر ذكره | من وقّر أباه طالت أيامه

من طال عمره فقد أحبّته | تعاشروا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب

خير المال ما وقي به العرض

جرح الكلام أشدّ من جرح السهام

وحدة المرء خير من جليس السوء

شرّ الناس العالم لا ينفع بعلمه

شخص بلا أدب كجسد بلا روح

يصبر على نقل الجبال لا حمل المال

عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ كَحِمْلٍ عَلَى جَمَلٍ

سَلِ الْمُجَرِّبَ وَلَا تَسْأَلِ الْحَكِيمَ

لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الْكِرَامِ سُرْعَةُ الْاِنْتِقَامِ

مَنْ طَمَعَ فِي الْكُلِّ فَاتَهُ الْكُلُّ

تَاجُ الْمَلِكِ عَفَافُهُ وَحِصْنُهُ اِنْصَافُهُ

سُلْطَانٌ بِلَا عَدْلٍ كَنَهْرٍ بِلَا مَاءٍ

مَنْ نَقَلَ اِلَيْكَ فَقَدْ نَقَلَ عَنْكَ

خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتّٰى يَرْضٰى بِالْحُمّٰى

لَا يُلْدَغُ الْمَرْءُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارُ فِي يَدِهِ

مَنْ تَوَاضَعَ وُقِّرَ وَمَنْ تَعَاظَمَ حُقِّرَ

مَنْ سَكَتَ سَلِمَ وَمَنْ سَلِمَ نَجَا

مَنْ حَفَرَ بِئْرًا لِاَخِيْهِ فَقَدْ وَقَعَ فِيْهِ

وَحْدَةُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيْسِ السُّوْءِ عِنْدَهُ

يَكْفِيْكَ مِنَ الْحَاسِدِ اَنَّهُ يَغْتَمُّ وَقْتَ سُرُوْرِكَ

غَايَةُ الْمُرُوَّةِ اَنْ يَسْتَحْيِيَ الْاِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ

مَنْ سَالَمَ النَّاسَ رَبِحَ السَّلَامَةَ وَمَنْ تَعَدّٰى عَلَيْهِمْ كَتَبَ النَّدَامَةَ ۔

ثَلٰثَةٌ قَلِيْلُهَا كَثِيْرٌ اَلْمَرَضُ وَالنَّارُ وَالْعَدَاوَةُ

مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ صَحَّ بَطْنُهُ وَصَفَا قَلْبُهُ

لَا تَقُلْ بِغَيْرِ فِكْرٍ وَلَا تَعْمَلْ بِغَيْرِ تَدْبِيْرٍ

صَبْرُكَ عَلَى الْاِكْتِسَابِ خَيْرٌ مِنْ حَاجَتِكَ اِلَى الْاَصْحَابِ

لَا تَعُدَّنَّ نَفْسَكَ مِنَ النَّاسِ مَا دَامَ الْغَضَبُ غَالِبًا

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيْهِ وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهٖ

خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَسْلَمُ النَّاسُ مِنْ يَدِهٖ وَلِسَانِهٖ

لِسَانُ الْجَاهِلِ مَالِكٌ لَهٗ وَلِسَانُ الْعَاقِلِ مَمْلُوْكٌ لَهٗ

خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ وَلَمْ يَطُلْ فَيُمَلَّ

مَنْ قَالَ مَا لَا يَنْبَغِيْ سَمِعَ مَا لَا يَشْتَهِيْ

صِحَّةُ الْجِسْمِ فِيْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَصِحَّةُ الرُّوْحِ فِي اجْتِنَابِ الْآثَامِ

خَيْرُ الْمَعْرُوْفِ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ مَطْلٌ وَلَمْ يَتْبَعْهُ مَنٌّ

لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَلْعَنُ إِبْلِيْسَ فِي الْعَلَانِيَةِ وَيُوَالِيْهِ فِي السِّرِّ

مَنْ تَزَيَّا بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيْهِ فَضَحَ الْاِمْتِحَانُ مَا يَدَّعِيْهِ

جُبِلَتِ الْقُلُوْبُ عَلٰى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا

ثَلٰثَةٌ لَا يَنْتَفِعُونَ مِنْ ثَلٰثَةٍ شَرِيفٌ مِنْ دَنِيٍّ وَبَارٌّ مِنْ فَاجِرٍ وَحَلِيمٌ مِنْ جَاهِلٍ ٭

مِنْ حَزْمِ الْاِنْسَانِ اَنْ لَا يُخَادِعَ اَحَدًا وَمِنْ كَمَالِ عَقْلِهٖ اَنْ لَا يُخَادِعَهٗ اَحَدٌ ٭

قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهٖ يَا بُنَيَّ اِنَّ الْقُلُوْبَ مَزَارِعُ فَازْرَعْ فِيْهَا طِيْبَ الْكَلَامِ فَاِنْ لَمْ يَنْبُتْ كُلُّهٗ يَنْبُتْ بَعْضُهٗ ٭

لَا تَطْلُبْ سُرْعَةَ الْعَمَلِ وَاطْلُبْ تَجْوِيْدَهٗ فَاِنَّ النَّاسَ لَا يَسْأَلُوْنَ فِيْ كَمْ فُرِغَ وَاِنَّمَا يَنْظُرُوْنَ اِلٰى اِتْقَانِهٖ وَجَوْدَةِ صَنْعَتِهٖ

لَا تَدْفَعَنَّ عَمَلًا عَنْ وَقْتِهٖ فَاِنَّ لِلْوَقْتِ الَّذِيْ تَدْفَعُهٗ اِلَيْهِ عَمَلًا اٰخَرَ وَلَسْتَ تُطِيْقُ لِازْدِحَامِ الْاَعْمَالِ لِاَنَّهَا اِذَا ازْدَحَمَتْ دَخَلَهَا الْخَلَلُ ٭

سِتَّةٌ لَا تُفَارِقُهُمُ الْكَآبَةُ الْحَقُودُ وَالْحَسُودُ وَفَقِيرٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْغِنَى وَغَنِيٌّ يَخْشَى الْفَقْرَ وَطَالِبُ رُتْبَةٍ يَقْصُرُ عَنْهَا قَدْرُهُ وَجَلِيسُ اَهْلِ الْاَدَبِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ *

حُسْنُ الْخُلُقِ يُوجِبُ الْمَوَدَّةَ وَسُوءُ الْخُلُقِ يُوجِبُ الْمُبَاعَدَةَ وَالْاِنْبِسَاطُ يُوجِبُ الْمُوَانَسَةَ وَالْاِنْقِبَاضُ يُوجِبُ الْوَحْشَةَ وَالْكِبْرُ يُوجِبُ الْمَقْتَ وَالْجُودُ يُوجِبُ الْحَمْدَ وَالْبُخْلُ يُوجِبُ الْمَذَمَّةَ *

قَالَ حَكِيمٌ الْاِحْسَانُ قَبْلَ الْاِحْسَانِ فَضْلٌ وَبَعْدَ الْاِحْسَانِ مُكَافَاةٌ وَبَعْدَ الْاِسَاءَةِ جُودٌ وَالْاِسَاءَةُ قَبْلَ الْاِسَاءَةِ ظُلْمٌ وَبَعْدَ الْاِسَاءَةِ مُجَازَاةٌ وَبَعْدَ الْاِحْسَانِ لُؤْمٌ *

ثَلٰثَةٌ لَا يُعْرَفُوْنَ اِلَّا فِيْ ثَلٰثَةِ مَوَاضِعَ لَا يُعْرَفُ الشُّجَاعُ اِلَّا عِنْدَ الْحَرْبِ وَلَا يُعْرَفُ الْحَلِيْمُ اِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ وَلَا يُعْرَفُ الصَّدِيْقُ اِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ *

لَا تَقُلْ اِلَّا بِمَا يَطِيْبُ عَنْكَ نَشْرُهٗ وَلَا تَفْعَلْ اِلَّا مَا يَسُرُّكَ اَجْرُهٗ *

لَا تَنْصَحْ لِمَنْ لَا يَثِقُ بِكَ وَلَا تُشِرْ عَلٰى مَنْ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لَا تَثِقْ بِالدَّوْلَةِ فَاِنَّهَا ظِلٌّ زَائِلٌ وَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى النِّعْمَةِ فَاِنَّهَا ضَيْفٌ رَاحِلٌ *

كُلُّ اَمْرٍ مَرْهُوْنٌ بِاَوْقَاتِهَا

مَنْ قَالَ لَا اَدْرِيْ وَهُوَ يَتَعَلَّمُ فَهُوَ اَفْضَلُ مِمَّنْ يَدْرِيْ وَهُوَ يَتَعَظَّمُ *

فِعْلُ الْحَكِيْمِ لَا يَخْلُوْ عَنِ الْحِكْمَةِ

لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيْرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنِ الْحَرَامِ وَلَا حُسْنَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ٭

تَحْتَاجُ الْقُلُوْبُ اِلٰى اَقْوَاتِهَا مِنَ الْحِكْمَةِ كَمَا تَحْتَاجُ الْاَجْسَامُ اِلٰى اَقْوَاتِهَا مِنَ الطَّعَامِ ٭

ثَلٰثَةٌ تَمْنَعُ الْمَرْءَ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِيْ قِصَرُ الْهِمَّةِ وَقِلَّةُ الْحِيْلَةِ وَضُعْفُ الرَّأْيِ ٭ ٭ ٭

اَلظَّالِمُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ فِيْ مَنَازِلِ الْاَحْيَاءِ وَالْمُحْسِنُ حَيٌّ وَلَوِ انْتَقَلَ اِلٰى مَنَازِلِ الْمَوْتٰى ٭

مَثَلُ الْاَغْنِيَاءِ الْبُخَلَاءِ كَمَثَلِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيْرِ تَحْمِلُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَيَعْتَلِفُ بِالتِّبْنِ وَالشَّعِيْرِ ٭

سِتَّةٌ لَا ثَبَاتَ لَهَا ظِلُّ الْغَمَامِ وَخُلَّةُ الْاَشْرَارِ وَالْمَالُ الْحَرَامُ وَعِشْقُ النِّسَاءِ وَالسُّلْطَانُ الْجَائِرُ وَالثَّنَاءُ الْكَاذِبُ ✦

حَرَكَةُ الْاِقْبَالِ بَطِيَّةٌ وَحَرَكَةُ الْاِدْبَارِ سَرِيْعَةٌ لِاَنَّ الْمُقْبِلَ كَالصَّاعِدِ مِرْقَاةً وَالْمُدْبِرَ كَالْمَقْذُوْفِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ ✦

مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيْكَ مِنَ الْجَمِيْلِ فَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ وَمَنْ ذَمَّكَ بِمَا لَيْسَ فِيْكَ مِنَ الْقُبْحِ فَهُوَ سَاخِطٌ عَلَيْكَ ✦

مَنْ قَوَّمَ لِسَانَهٗ زَانَ عَقْلَهٗ وَمَنْ سَدَّدَ كَلَامَهٗ اَبَانَ فَضْلَهٗ وَمَنْ مَنَّ بِمَعْرُوْفِهٖ سَقَطَ شُكْرُهٗ وَمَنْ اَعْجَبَ بِعَمَلِهٖ حَبِطَ اَجْرُهٗ وَمَنْ صَدَقَ فِيْ مَقَالِهٖ زَادَ فِيْ جَمَالِهٖ ✦

قَالَ بَعْضُ الْمُلُوْكِ لِوَزِيْرِهٖ مَا خَيْرُ مَا يُرْزَقُ بِهِ الْعَبْدُ قَالَ عَقْلٌ يَعِيْشُ بِهٖ قَالَ فَاِنْ عَدِمَهٗ قَالَ فَاَدَبٌ يَتَحَلّٰى بِهٖ قَالَ فَاِنْ عَدِمَهٗ قَالَ فَمَالٌ يَسْتُرُهٗ قَالَ فَاِنْ عَدِمَهٗ قَالَ فَصَاعِقَةٌ تُحْرِقُهٗ وَتُرِيْحُ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ مِنْهُ ◆

ثَمَانِيَةٌ اِذَا اُهِيْنُوْا فَلَا يَلُوْمُوْا اِلَّا اَنْفُسَهُمْ اَلْاٰتِيْ مَائِدَةً لَمْ يُدْعَ اِلَيْهَا وَالْمُتَاَمِّرُ عَلٰى صَاحِبِ الْبَيْتِ فِيْ بَيْتِهٖ وَالدَّاخِلُ بَيْنَ اِثْنَيْنِ فِيْ حَدِيْثٍ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيْهِ وَالْمُسْتَخِفُّ بِالسُّلْطَانِ وَالْجَالِسُ فِيْ مَجْلِسٍ لَيْسَ لَهٗ بِاَهْلٍ وَالْمُقْبِلُ بِحَدِيْثِهٖ عَلٰى مَنْ لَا يَسْمَعُهٗ وَطَالِبُ الْخَيْرِ مِنْ اَعْدَائِهٖ وَرَاجِي الْفَضْلِ مِنْ عِنْدِ اللِّئَامِ ◆

الْبَابُ الثَّانِي فِي الْحِكَايَاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ

حِكَايَةٌ

غَزَالٌ مَرَّةً عَطِشَ فَجَاءَ إِلَى عَيْنِ مَاءٍ لِيَشْرَبَ وَكَانَ الْمَاءُ فِي جُبٍّ عَمِيقٍ فَنَزَلَ فِيهِ ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا رَامَ عَلَى الطُّلُوعِ لَمْ يَقْدِرْ فَنَظَرَهُ الثَّعْلَبُ فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي أَسَأْتَ فِي فِعْلِكَ إِذْ لَمْ تُمَيِّزْ طُلُوعَكَ قَبْلَ نُزُولِكَ ۞

حِكَايَةٌ

صَبِيٌّ مَرَّةً كَانَ يَصِيدُ الْجَرَادَ فَنَظَرَ عَقْرَبًا فَظَنَّ أَنَّهَا جَرَادَةٌ كَبِيرَةٌ فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَهَا ثُمَّ تَبَعَّدَ عَنْهَا فَقَالَتْ الْعَقْرَبُ لَهُ لَوْ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي فِي يَدِكَ لَخَلَّيْتُكَ عَنْ صَيْدِ الْجَرَادِ ۞

حِكَايَةٌ

اِمْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا دَجَاجَةٌ تَبِيضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْضَةً فِضَّةٍ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ فِي نَفْسِهَا أَنَا إِنْ كَثَّرْتُ فِي طُعْمَتِهَا تَبِيضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْضَتَيْنِ فَلَمَّا كَثَّرَتْ فِي طُعْمَتِهَا انْشَقَّقَتْ حَوْصَلَتُهَا فَمَاتَتْ ﴿

حِكَايَةٌ

اِنْسَانٌ مَرَّةً حَمَلَ حُزْمَةَ حَطَبٍ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا عَجَزَ وَضَجِرَ مِنْ حَمْلِهَا رَمَى بِهَا عَنْ كَتِفِهِ وَدَعَا عَلَى رُوحِهِ بِالْمَوْتِ فَحَضَرَ لَهُ شَخْصٌ قَائِلًا أَنَا هُوَ الْمَوْتُ لِمَاذَا دَعَوْتَنِي فَقَالَ لَهُ الْإِنْسَانُ دَعَوْتُكَ لِرَفْعِ هٰذِهِ حُزْمَةَ الْحَطَبِ عَلَى كَتِفِي ﴿

حكاية

سُلَحْفَاةٌ وَأَرْنَبٌ مَرَّةً تَسَابَقَتَا فِي الْعَدْوِ وَجَعَلَتَا الْحَدَّ بَيْنَهُمَا الْجَبَلَ لِتَسَابَقَا إِلَيْهِ فَأَمَّا الْأَرْنَبُ فَلِأَجْلِ دَلَّتِهَا وَخِفَّتِهَا وَسُرْعَتِهَا تَوَانَتْ فِي الطَّرِيقِ وَنَامَتْ وَأَمَّا السُّلَحْفَاةُ فَلِأَجْلِ ثِقْلِ طَبِيعَتِهَا لَمْ تَكُنْ تَسْتَقِرُّ وَلَا تَتَوَانَى فِي الْجَرْيِ فَوَصَلَتْ إِلَى الْجَبَلِ فَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتِ الْأَرْنَبُ مِنْ نَوْمِهَا وَجَدَتِ السُّلَحْفَاةَ قَدْ سَبَقَتْ فَنَدِمَتْ حَيْثُ لَمْ تَنْفَعْهَا النَّدَامَةُ ؞

حكاية

رَجُلٌ أَسْوَدُ نَزَعَ يَوْمًا ثِيَابَهُ وَأَخَذَ الثَّلْجَ وَأَقْبَلَ يَعْرُكُ بِهِ جِسْمَهُ فَقِيلَ لَهُ لِمَاذَا تَعْرُكُ جِسْمَكَ بِالثَّلْجِ

فَقَالَ لَعَلِّي اَبْيَضُ فَاَتٰى رَجُلٌ حَكِيْمٌ وَقَالَ لَهٗ يَا هٰذَا

لَا تُتْعِبْ نَفْسَكَ لِاَنَّهٗ يُمْكِنُ اَنَّ جِسْمَكَ يُسَوِّدُ الثَّلْجَ

وَهُوَ لَا يَرُدُّ السَّوَادَ ٭

حِكَايَةٌ

اَسَدٌ شَاخَ وَضَعُفَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلٰى شَيْءٍ مِنَ الْوُحُوْشِ

فَاَرَادَ اَنْ يَحْتَالَ لِنَفْسِهٖ فِي الْمَعِيْشَةِ فَتَمَارَضَ وَاَلْقٰى

نَفْسَهٗ فِيْ بَعْضِ الْمَغَائِرِ وَكَانَ كُلَّمَا اَتَاهُ شَيْءٌ مِنَ

الْوُحُوْشِ لِيَعُوْدَهٗ اِفْتَرَسَهٗ دَاخِلَ الْمَغَارَةِ وَاَكَلَهٗ فَاَتَى

الثَّعْلَبُ اِلَيْهِ فَوَقَفَ عَلٰى بَابِ الْمَغَارَةِ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ

قَائِلًا لَهٗ كَيْفَ حَالُكَ يَا سَيِّدَ الْوُحُوْشِ فَقَالَ لَهُ الْاَسَدُ

لِمَا لَا تَدْخُلُ يَا اَبَا الْحُصَيْنِ فَقَالَ الثَّعْلَبُ يَا سَيِّدِيْ قَدْ

لَكِنْتُ عَوَّلْتُ عَلَى ذٰلِكَ غَيْرَ اَنَّنِى اَرٰى عِنْدَكَ اٰثَارَ اَقْدَامٍ كَثِيْرَةٍ قَدْ دَخَلُوْا وَلَا اَرٰى اَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ ٭

حِكَايَةٌ

اَسَدٌ مَرَّةً وَجَدَ اِنْسَانًا عَلَى الطَّرِيْقِ فَجَعَلَا يَتَشَاجَرَانِ بِالْكَلَامِ عَلَى الْقُوَّةِ وَشِدَّةِ الْبَأْسِ وَالْاَسَدُ يَطِيْبُ فِى شِدَّتِهٖ وَبَأْسِهٖ فَنَظَرَ الْاِنْسَانُ عَلَى حَائِطٍ صُوْرَةَ رَجُلٍ وَهُوَ يَخْنُقُ الْاَسَدَ فَضَحِكَ الْاِنْسَانُ فَقَالَ لَهُ الْاَسَدُ لَوْ كَانَ السِّبَاعُ مُصَوِّرِيْنَ مِثْلَ بَنِىْ اٰدَمَ لَمْ تَقْدِرِ الْاِنْسَانُ اَنْ يَخْنُقَ سَبُعًا بَلْ كَانَ الْاَمْرُ عَلٰى عَكْسِ ذٰلِكَ ٭

حِكَايَةٌ

صَبِىٌّ مَرَّةً رَمٰى نَفْسَهٗ فِىْ نَهْرِ مَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ عِلْمٌ بِالسِّبَاحَةِ

فَاَشْرَفَ عَلَى الْغَرَقِ فَاسْتَعَانَ بِرَجُلٍ عَابِرٍ فِى الطَّرِيْقِ فَاَقْبَلَ اِلَيْهِ وَجَعَلَ يَلُوْمُهُ عَلٰى نُزُوْلِهٖ فِى النَّهَرِ فَقَالَ لَهُ الصَّبِىُّ يَاهٰذَا خَلِّصْنِىْ اَوَّلًا مِنَ الْمَوْتِ وَبَعْدَ ذٰلِكَ لُمْنِىْ ٭

حِكَايَةٌ

قِطٌّ مَرَّةً دَخَلَ اِلٰى دُكَّانِ حَدَّادٍ فَاَصَابَ الْمِبْرَدَ الْمَرْمِيَّ فَاَقْبَلَ يَلْحَسُهُ بِلِسَانِهٖ وَيَسِيْلُ مِنْهُ الدَّمُ وَهُوَ يَبْلَعُهُ وَيَظُنُّ اَنَّهُ مِنَ الْمِبْرَدِ اِلٰى اَنْ فَنِىَ لِسَانُهُ وَمَاتَ ٭

حِكَايَةٌ

حَدَّادٌ كَانَ لَهُ كَلْبٌ وَكَانَ لَا يَزَالُ نَائِمًا مَادَامَ الْحَدَّادُ يَعْمَلُ شُغْلًا فَاِذَا كَانَ يَرْفَعُ الْعَمَلَ وَيَجْلِسُ هُوَ وَصِحَابُهُ لِيَاْكُلُوْا خُبْزًا يَسْتَيْقِظُ الْكَلْبُ فَقَالَ الْحَدَّادُ يَوْمًا لِلْكَلْبِ

يَا عَدِيمَ الْحَيَاءِ لِأَيِّ سَبَبٍ صَوْتُ الْمِرْزَبَةِ الَّذِي يُزَعْزِعُ الْأَرْضَ لَا يُوقِظُكَ وَصَوْتُ الْمَضْغِ الْخَفِيِّ الَّذِي لَا يُسْمَعُ يُنَبِّهُكَ ۞

حِكَايَةٌ

اَلشَّمْسُ وَالرِّيحُ تَخَاصَمَتَا فِيمَا بَيْنَهُمَا بِأَنَّ مِنْهُمَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُجَرِّدَ الْإِنْسَانَ مِنَ الثِّيَابِ فَاشْتَدَّتِ الرِّيحُ بِالْهُبُوبِ وَعَصَفَتْ جِدًّا فَكَانَ الْإِنْسَانُ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُ الرِّيحِ ضَمَّ ثِيَابَهُ إِلَيْهِ وَالْتَفَّ بِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَارْتَفَعَ الشَّمْسُ بِالرِّفْقِ وَالْوَقَارِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ فَخَلَعَ الْإِنْسَانُ ثِيَابَهُ وَحَمَلَهَا عَلَى كَتِفِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا ۞

حكاية

اصطحب اسدٌ وثعلبٌ وذئبٌ فخرجوا يصيدون فصادوا حماراً وظبياً وارنباً فقال الاسد للذئب اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار لك والارنب للثعلب والظبي لي فخلبه الاسد فاخرج عينيه فقال الثعلب قاتله الله ما اجهله بالقسمة فقال الاسد هات انت يا ابا معاوية واقسم فقال يا ابا الحارث الامر اوضح من ذلك الحمار لغدائك والظبي لعشائك وتلذذ بالارنب فيما بين ذلك فقال الاسد قاتلك الله ما اقضاك ذلك و من اين تعلمت هذا قال من عين الذئب ✤

حكاية

حُكِيَ اَنَّ بعضَ الاسدِ لمّا مَرِضَ عَادَتْهُ السِّبَاعُ اِلّا الثَّعلبَ فَنَمَّ عليهِ الذِّئبُ فقالَ لَهُ اذا حضَرَ فاعلِمْنِي فَاُخبِرَ بذٰلِكَ الثَّعلبُ فلمّا حضَرَ اعلمَهُ فقالَ الاسدُ اينَ كُنتَ اِلَى الْاٰنِ قالَ فِي طَلَبِ الدَّوَاءِ لكَ قالَ فَبِاَيِّ شَيْءٍ اَصبتَ قالَ خرزةٌ فِي ساقِ الذِّئبِ يَنبغي اَنْ تُخرَجَ فضرَبَ الاسدُ بمخالبِهِ فِي ساقِ الذِّئبِ وانسَلَّ الثَّعلبُ مِن هُنالِكَ فمرَّ بهِ الذِّئبُ بعدَ ذٰلِكَ ودمُهُ يسيلُ فقالَ لهُ الثَّعلبُ يَا صَاحِبَ الخُفِّ الاحمرِ اذا قعدتَ عندَ الملوكِ فانظُرْ اِلى ما يخرجُ مِن رأسِكَ

حکایة

قِيلَ إِنَّ قَطَاةً تَنَازَعَتْ مَعَ غُرَابٍ فِي حُفْرَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهَا مِلْكُهُ فَتَحَاكَمَا إِلَى قَاضِي الطَّيْرِ فَطَلَبَ بَيِّنَةً مِنْهُمَا فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا بَيِّنَةٌ يُقِيمُهَا فَحَكَمَ الْقَاضِي لِلْقَطَاةِ بِالْحُفْرَةِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَضَى بِهَا مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَالْحَالُ أَنَّ الْحُفْرَةَ كَانَتْ لِلْغُرَابِ قَالَتْ لَهُ أَيُّهَا الْقَاضِي مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى أَنْ حَكَمْتَ وَلَيْسَ لِي بَيِّنَةٌ وَمَا الَّذِي أَثَّرْتَ بِهِ دَعْوَتِي عَلَى دَعْوَى الْغُرَابِ فَقَالَ لَهَا قَدِ اشْتَهَرَ عَنْكِ الصِّدْقُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى ضَرَبُوا بِصِدْقِكِ الْمَثَلَ فَقَالُوا مَا أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ فَقَالَتْ لَهُ إِذَا

كَانَ الْاَمْرُ عَلٰى مَا ذَكَرْتَ فَوَاللّٰهِ اِنَّ الْحُمْرَةَ لِلْغُرَابِ

وَمَا اَنَا مِمَّنْ تَشْتَهِرُ عَنْهُ خُلَّةٌ جَمِيْلَةٌ وَيَفْعَلُ

خِلَافَهَا فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَكِ عَلٰى هٰذِهِ الدَّعْوٰى

الْبَاطِلَةِ فَقَالَتْ سَوْرَةُ الْغَضَبِ لِكَوْنِهٖ مَانِعًا

لِيْ مِنْ وُرُوْدِهَا وَلٰكِنَّ الرُّجُوْعَ اِلَى الْحَقِّ اَوْلٰى

مِنَ التَّمَادِيْ فِي الْبَاطِلِ لِاَنَّ بَقَاءَ هٰذِهِ

الشُّهْرَةِ لِيْ خَيْرٌ مِنَ الْحُفْرَةِ ٭

حِكَايَةٌ

قِيْلَ اِنَّ بَعْضَ الْبُخَلَاءِ اِسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ضَيْفٌ

وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَقَدَحٌ فِيْهِ عَسَلٌ فَرَفَعَ

الْخُبْزَ وَاَرَادَ اَنْ يَرْفَعَ الْعَسَلَ لٰكِنَّهٗ ظَنَّ اَنَّ

ضَيفَه لَا يأكُلُ العَسَلَ بِلَاخُبزٍ فقَالَ تَرىٰ اَن

تَأكُلَ عَسَلًا بِلَاخُبزٍ قَالَ لَهُ نَعَم وَجَعَلَ يَلعَقُ

لَعقَةً بَعدَ لَعقَةٍ فقَالَ لَه لَبَخِيلُ وَاللّٰهِ يَا اَخِي

اِنَّهُ يُحرِقُ القَلبَ فقَالَ صَدَقتَ وَلٰكِن قَلبَكَ ٭

حِكَايَةٌ

قِيلَ اِنَّ الحَجَّاجَ خَرَجَ يَومًا مُتَنَزِّهًا فَلَمَّا

فَرَغَ مِن تَنَزُّهِهٖ صَرَفَ عَنهُ اَصحَابَهٗ

وَانفَرَدَ بِنَفسِهٖ فَاِذَا هُوَ بِشَيخٍ مِن عِجلٍ فقَالَ لَهُ مِن

اَينَ اَيُّهَا الشَّيخُ قَالَ مِن هٰذِهِ القَريَةِ قَالَ كَيفَ

تَرَونَ عُمَّالَكُم قَالَ شَرُّ عُمَّالٍ يَظلِمُونَ

النَّاسَ وَيَستَحِلُّونَ اَموَالَهُم قَالَ فَكَيفَ

قَوْلُكَ فِي الْحَجَّاجِ قَالَ ذٰلِكَ مَا وَلِيَ الْعِرَاقَ
أَشَرُّ مِنْهُ قَبَّحَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى وَقَبَّحَ مَنِ اسْتَعْمَلَهُ
قَالَ أَتَعْرِفُ مَنْ أَنَا قَالَ لَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَقَالَ
أَتَعْرِفُ مَنْ أَنَا فَقَالَ لَا قَالَ أَنَا مَجْنُوْنُ بَنِي
عِجْلٍ أُصْرَعُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَضَحِكَ
الْحَجَّاجُ وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ جَلِيْلَةٍ *

حِكَايَةٌ

قِيْلَ اجْتَازَ ثَلٰثَةٌ مِنَ الْمُغَفَّلِيْنَ بِمَنَارَةٍ فَقَالَ
أَحَدُهُمْ مَا أَطْوَلَ الْبَنَّائِيْنَ فِي الزَّمَنِ
الْمَاضِيْ حَتّٰى وَصَلُوْا إِلٰى رَأْسِ هٰذِهِ الْمَنَارِ
فَقَالَ الثَّانِيْ يَا أَبْلَهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمْتَ

وَلٰكِنْ عَمِلُوْهَا عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ وَاَقَامُوْهَا فَقَالَ الثَّالِثُ يَا جُهَّالُ كَانَتْ هٰذِهٖ بِئْرًا فَانْقَلَبَتْ مَنَارَةً ٭

حِكَايَةٌ

قِيْلَ اِنَّ عَجُوْزًا اَخَذَتْ جَرْوَ ذِئْبٍ صَغِيْرًا وَرَبَّتْهُ بِلَبَنِ الشَّاةِ فَلَمَّا كَبُرَ قَتَلَ شَاتَهَا فَاَنْشَدَتْ تَقُوْلُ ؎

قَتَلْتَ شُوَيْهَتِيْ وَفَجَعْتَ قَوْمِيْ ٭ وَاَنْتَ لِشَاتِنَا ابْنٌ رَبِيْبٌ ٭ غُذِيْتَ بِدَرِّهَا وَغَدَرْتَ فِيْهَا ٭ فَمَنْ اَنْبَاكَ اَنَّ اَبَاكَ ذِئْبٌ ٭ اِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سُوْءٍ ٭ فَلَا اَدَبٌ يُفِيْدُ وَلَا اَدِيْبٌ ٭

حِكَايَة

قِيْلَ إِنَّ بَعْضَ الْحُكَمَاءِ لَزِمَ بَابَ كِسْرٰى فِيْ حَاجَةٍ دَهْرًا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَكَتَبَ أَرْبَعَةَ أَسْطُرٍ فِيْ رُقْعَةٍ وَدَفَعَهَا لِلْحَاجِبِ فَكَانَ السَّطْرُ الْأَوَّلُ اَلضَّرُوْرَةُ وَالْأَمَلُ أَقْدَمَانِيْ عَلَيْكَ وَالسَّطْرُ الثَّانِيْ اَلْعَدِيْمُ لَا يَكُوْنُ مَعَهُ صَبْرٌ عَنِ الْمُطَالَبَةِ وَالثَّالِثُ اَلْإِنْصِرَافُ بِغَيْرِ شَيْءٍ شَمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ وَالرَّابِعُ إِمَّا نَعَمْ مُثْمِرَةٌ وَإِمَّا لَا مُرِيْحَةٌ فَلَمَّا قَرَأَهَا كِسْرٰى وَقَّعَ لَهُ بِكُلِّ سَطْرٍ أَلْفَ دِيْنَارٍ ❊

حِكَايَة

ذُكِرَ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ فِي الْبَادِيَةِ أَصَابَتْهُ حُمّٰى فِي أَيَّامِ الْقَيْظِ فَأَتَى الْأَبْطَحَ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ فَتَعَرَّى فِي شَدِيدِ الْحَرِّ وَطَلَى بَدَنَهُ بِزَيْتٍ وَجَعَلَ يَتَقَلَّبُ فِي الشَّمْسِ عَلَى الْحَصٰى وَقَالَ سَوْفَ تَعْلَمِينَ يَا حُمّٰى مَا نَزَلَ بِكِ وَبِمَنِ ابْتُلِيتِ عَدَلْتِ عَنِ الْأُمَرَاءِ وَأَهْلِ الثَّرَاءِ وَنَزَلْتِ بِي وَمَا زَالَ يَتَمَرَّغُ حَتّٰى عَرِقَ وَذَهَبَتْ حُمَّاهُ وَقَامَ وَسَمِعَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَائِلًا قَدْ حُمَّ الْأَمِيرُ بِالْأَمْسِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَنَا وَاللّٰهِ بَعَثْتُهَا إِلَيْهِ ثُمَّ وَلّٰى هَارِبًا ۔

حِكَايَة

قِيلَ نَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الأَكَابِرِ بِصَوْمَعَةِ رَاهِبٍ
فَقَدَّمَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ وَذَهَبَ لِيُحْضِرَ لَهُ عَدَسًا
فَحَمَلَهُ وَجَاءَ بِهِ فَوَجَدَهُ أَكَلَ الْخُبْزَ فَذَهَبَ
وَأَتَى إِلَيْهِ بِالْخُبْزِ فَوَجَدَهُ أَكَلَ الْعَدَسَ فَفَعَلَ
ذَلِكَ مَعَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَسَأَلَهُ الرَّاهِبُ أَيْنَ
مَقْصَدُكَ فَقَالَ إِلَى الرَّيِّ فَقَالَ لَهُ لِمَاذَا قَصَدْتَ
قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ بِهَا طَبِيبًا حَاذِقًا أَسْأَلُهُ عَمَّا
يُصْلِحُ مَعِدَتِي فَإِنِّي قَلِيلُ الاشْتِهَاءِ لِلطَّعَامِ فَقَالَ
لَهُ الرَّاهِبُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ
إِذَا ذَهَبْتَ وَصَلَحَتْ مَعِدَتُكَ فَلَا تَجْعَلْ رُجُوعَكَ
إِلَيَّ ثَانِيًا +

حِكَايَة

قَالَ بَعْضُ حُكَمَاءِ الْفُرْسِ اَخَذْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اَحْسَنَ مَا فِيْهِ فَقِيْلَ لَهٗ مَا اَخَذْتَ مِنَ الْكَلْبِ قَالَ حُبَّهٗ لِاَهْلِهٖ وَذَبَّهٗ عَنْ صَاحِبِهٖ قِيْلَ فَمَا اَخَذْتَ مِنَ الْغُرَابِ قَالَ شِدَّةَ حَذَرِهٖ قِيْلَ فَمَا اَخَذْتَ مِنَ الْخِنْزِيْرِ قَالَ بُكُوْرُهٗ فِيْ حَوَائِجِهٖ قِيْلَ فَمَا اَخَذْتَ مِنَ الْهِرَّةِ قَالَ تَمَلُّقُهَا عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ ؞

حِكَايَة

قِيْلَ اِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوْكِ الْفُرْسِ كَانَ سَمِيْنًا مُثْقَلًا حَتّٰى اَنَّهٗ لَا يَنْتَفِعُ بِنَفْسِهٖ فَجَمَعَ الْاَطِبَّاءَ

عَلَى اَنْ يُعَالِجُوْهُ فَصَارَ كُلَّمَا عَالَجُوْهُ لَا يَزْدَادُ

اِلَّا شَحْمًا فَجِيئَ اِلَيْهِ بِبَعْضِ الْحُذَّاقِ مِنَ الْاَطِبَّاءِ

فَقَالَ لَهُ اَنَا اُعَالِجُكَ اَيُّهَا الْمَلِكُ وَلٰكِنْ اَمْهِلْنِي

ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ حَتّٰى اَتَاَمَّلَ وَاَنْظُرَ اِلٰى طَالِعِكَ

وَمَا يُوَافِقُكَ مِنَ الْاَدْوِيَةِ فَلَمَّا مَضَتْ لَهُ

ثَلٰثَةُ اَيَّامٍ قَالَ اَيُّهَا الْمَلِكُ اِنِّيْ نَظَرْتُ فِيْ طَالِعِكَ

فَظَهَرَ لِيْ اَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ اِلَّا اَرْبَعُوْنَ

يَوْمًا فَاِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِيْ فَاحْبِسْنِيْ عِنْدَكَ

لِتَقْتَصَّ مِنِّيْ فَاَمَرَ الْمَلِكُ بِحَبْسِهِ وَاَخَذَ الْمَلِكُ

فِي التَّاَهُّبِ لِلْمَوْتِ وَرَفَعَ جَمِيْعَ الْمَلَاهِيْ

وَرَكِبَهُ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَاحْتَجَبَ عَنِ

النَّاسِ وَصَارَ كُلَّمَا مَضٰى يَوْمٌ يَزْدَادُ هَمًّا وَ
يَتَنَاقَصُ حَالُهٗ فَلَمَّا مَضَتِ الْاَيَّامُ الْمَذْكُوْرَةُ
طَلَبَ الْحَكِيْمَ وَكَلَّمَهٗ فِيْ ذٰلِكَ فَقَالَ لَهٗ
اَيُّهَا الْمَلِكُ اِنَّمَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ حِيْلَةً عَلٰى
ذَهَابِ شَحْمِكَ وَمَا رَاَيْتُ لَكَ دَوَاءً اِلَّا هٰذَا
الْاٰنَ يُفِيْدُكَ اللّٰهُ وَ اِفْخَلَعَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ خِلْعَةً
سَنِيَّةً وَّاَمَرَ لَهٗ بِمَالٍ جَزِيْلٍ *

حِكَايَةٌ

يُرْوٰى اَنَّهٗ كَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوْكِ شَاهِيْنٌ وَكَانَ
مُوْلَعًا بِهٖ فَطَارَ يَوْمًا وَّوَقَعَ عَلٰى مَنْزِلِ عَجُوْزٍ
فَلَزِمَتْهُ فَلَمَّا رَاَتْ مِنْقَارَهٗ مُعْوَجًّا قَالَتْ

هٰذا لَا يَقْدِرُ اَنْ يَلْقُطَ الْحَبَّ فَقَصَّتْهُ بِالْمِقَصِّ

ثُمَّ نَظَرَتْ اِلٰى مَخَالِبِهٖ وَطُوْلِهَا فَقَالَتْ وَاَظُنُّهٗ

لَا يَسْتَطِيْعُ الْمَشْيَ فَقَصَّتْهَا وَتَحَكَّمَتْ فِيْهِ شَفَقَةً

عَلَيْهِ بِزَعْمِهَا وَاَهْلَكَتْهُ مِنْ حَيْثُ اَرَادَتْ نَفْعَهٗ

ثُمَّ اِنَّ الْمَلِكَ بَذَلَ الْجَعَائِلَ لِمَنْ يَاتِيْهِ بِخَبَرِهٖ

فَوَجَدُوْهُ عِنْدَ الْعَجُوْزِ فَجَاؤُا بِهٖ اِلَى الْمَلِكِ

فَلَمَّا رَاٰى حَالَهٗ قَالَ اَخْرِجُوْهُ وَنَادُوْا عَلَيْهِ

هٰذَا جَزَاءُ مَنْ اَوْقَعَ نَفْسَهٗ عِنْدَ مَنْ

لَا يَعْرِفُ قَدْرَهٗ *

حِكَايَةٌ

قِيْلَ اِنَّ رَجُلًا اَتٰى اِلٰى بَعْضِ الْحُكَمَاءِ فَشَكٰى اِلَيْهِ

صَدِيقَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَطْعِهِ وَالْاِنْتِقَامِ مِنْهُ فَقَالَ
لَهُ الْحَكِيمُ اَتَفْهَمُ مَا اَقُولُ لَكَ فَاُكَلِّمَكَ اَمْ
يَكْفِيكَ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَوْرَةِ الْغَضَبِ الَّتِي
تَشْغَلُكَ عَنِّي فَقَالَ اِنَّنِي لِمَا تَقُولُ لَوَاعٍ قَالَ
اَسُرُورُكَ بِمَوَدَّتِهِ كَانَ اَطْوَلَ اَمْ غَمُّكَ
بِذَنْبِهِ قَالَ بَلْ سُرُورِي قَالَ اَفَحَسَنَاتُهُ عِنْدَكَ
اَكْثَرُ اَمْ سَيِّاٰتُهُ قَالَ حَسَنَاتُهُ قَالَ فَاصْفَحْ بِصَالِحِ
اَيَّامِكَ مَعَهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَهَبْ لِسُرُورِكَ بِهِ
جُرْمَهُ وَاطْرَحْ مَؤُنَةَ الْغَضَبِ وَالْاِنْتِقَامِ لِلْوُدِّ
الَّذِي بَيْنَكُمَا فِي سَالِفِ الْاَيَّامِ وَلَعَلَّكَ لَا تَنَالُ
مَا اَمَّلْتَ فَتَطُولُ مُصَاحَبَةُ الْغَضَبِ وَيُؤَلُ

أمرك إلى ما تكره +

حكاية

أخبر أبو بكر بن الخاضبة أنه كان ليلة
من الليالي قاعدا ينسخ شيئا من الحديث
بعد أن مضى هوي من الليل قال وكنت ضيق
اليد فخرجت فارة كبيرة وجعلت تعدو
في البيت وإذا بعد ساعة خرجت أخرى
وجعلتا تلعبان بين يدي وتتقافزان إلى
أن دنتا من ضوء السراج وتقدمت إحداهما
وكانت بين يدي طاسة فأكببتها عليها فجاءت
صاحبتها وشمت الطاسة وجعلت تدور

حوالى الطاسة وتضرب بنفسها عليها وانا

ساكت انظر مشتغل بالنسخ فدخلت سربها

واذا بعد ساعة خرجت وفى فيها دينار

صحيح وتركته بين يدى فنظرت اليها

وسكت واشتغلت بالنسخ وقعدت ساعة بين

يدى تنظر الىّ فرجعت وجاءت بدينار

اخر وقعدت ساعة اخرى وانا ساكت

انظر وانسخ وكانت تمضى وتجيئ الى ان

جاءت باربعة دنانير اوخمسة الشك منى

وقعدت زمانا طويلا اطول من كل نوبة

ورجعت ودخلت سربها وخرجت واذا فى

فِيهَا جُلَيْدَةٌ كَانَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ وَتَرَكْتُهَا فَوْقَ الدَّنَانِيرِ فَعَرَفَتْ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مَعَهَا شَيْءٌ فَرَفَعَتْ الطَّاسَةَ فَقَفَزْتَا وَدَخَلَتَا الْبَيْتَ وَأَخَذْتُ الدَّنَانِيرَ وَأَنْفَقْتُهَا فِي مُهِمَّاتِي ٭

حِكَايَةٌ

إِسْتَأْجَرَ رَجُلٌ حَمَّالًا لِيَحْمِلَ لَهُ قَفَصًا فِيهِ قَوَارِيرُ عَلَى أَنْ يُعَلِّمَهُ ثَلٰثَ خِصَالٍ يَنْتَفِعُ بِهَا فَلَمَّا بَلَغَ ثُلُثَ الطَّرِيقِ قَالَ هَاتِ الْخَصْلَةَ الْأُولٰى فَقَالَ مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّ الْجُوعَ خَيْرٌ مِنَ الشِّبَعِ فَلَا تُصَدِّقْهُ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا بَلَغَ نِصْفَ الطَّرِيقِ قَالَ هَاتِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّ

الْمَشْيُ خَيْرٌ مِنَ الرُّكُوْبِ فَلَا تُصَدِّقْهُ قَالَ نَعَمْ
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى بَابِ الدَّارِ قَالَ هَاتِ الثَّالِثَةَ
فَقَالَ مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّهُ وَجَدَ حَمَّالًا أَجْهَلَ مِنْكَ
فَلَا تُصَدِّقْهُ فَرَمَى الْحَمَّالُ بِالْقَفَصِ فَكَسَرَ جَمِيْعَ
الْقَوَارِيْرِ وَقَالَ مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّهُ بَقِيَ فِي الْقَفَصِ
قَارُوْرَةٌ فَلَا تُصَدِّقْهُ أَبَدًا ❊

حِكَايَةٌ

سَأَلَ بَعْضُ الْمُلُوْكِ وَزِيْرَهُ الْأَدَبُ يَغْلِبُ
الطَّبْعَ أَمِ الطَّبْعُ يَغْلِبُ الْأَدَبَ فَقَالَ الطَّبْعُ
أَغْلَبُ لِأَنَّهُ أَصْلٌ وَالْأَدَبُ فَرْعٌ وَكُلُّ فَرْعٍ يَرْجِعُ
إِلَى أَصْلِهِ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ اسْتَدْعَى بِالشَّرَابِ

وَاَحْضَرَ سَنَانِيْرَ بِاَيْدِيْهَا الشَّمَاعُ فَوَقَفَتْ حَوْلَهُ
فَقَالَ لِلْوَزِيْرِ اُنْظُرْ خَطَاءَكَ فِيْ قَوْلِكَ الطَّبْعُ
اَغْلَبُ فَقَالَ الْوَزِيْرُ اَمْهِلْنِي اللَّيْلَةَ قَالَ قَدْ
اَمْهَلْتُكَ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ اَخَذَ
الْوَزِيْرُ فِيْ كُمِّهٖ فَارَةً وَرَبَطَ فِيْ رِجْلِهٖ
خَيْطًا وَمَضٰى اِلَى الْمَلِكِ فَلَمَّا اَقْبَلَتِ السَّنَانِيْرُ
فِيْ اَيْدِيْهَا الشَّمَاعُ اَخْرَجَ الْفَارَةَ مِنْ كُمِّهٖ
فَلَمَّا رَاَتْهَا السَّنَانِيْرُ رَمَتْ بِالشَّمَاعِ وَتَبِعَتِ
الْفَارَةَ فَكَادَ الْبَيْتُ اَنْ يَحْتَرِقَ فَقَالَ الْوَزِيْرُ
اُنْظُرْ اَيُّهَا الْمَلِكُ كَيْفَ غَلَبَ الطَّبْعُ الْاَدَبَ
وَرَجَعَ الْفَرْعُ اِلٰى اَصْلِهٖ قَالَ صَدَقْتَ لِلّٰهِ دَرُّكَ

حكاية اتى ملك بسوق نخاسا فقال له المطلب لى حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يصادم فى السوارى ولا يدخل تحت البوارى ان اقللت علفه صبر وان كثرته شكر وان ركبته هام وان تركته نام فقال له اصبر ان مسخ الله القاضي حمارا قضيت حاجتك ٭

حكاية

قيل ان الهدهد قال لسليمان انى اريد ان تكون فى ضيافتى فقال له سليمان انا وحدى

فقالَ لا بَلْ انتَ والعسكرُ في جزيرةِ كذا في يومِ كذا

فمضى سليمانُ وجنودُهُ الى هناكَ وصعدَ الهُدهُدُ

الى الجوِّ وصادَ جرادةً وكسرَها ورمى بها في

البحرِ وقالَ يا نبيَّ اللهِ كلوا فمن فاتَهُ اللحمُ

لم تفتْهُ المرقةُ فضحكَ سليمانُ وجنودُهُ

واخذهُ بعضُ الشعراءِ فقالَ ؎ وكنْ قنوعًا

فقدْ جرى مثلٌ ✦ اِنْ فاتكَ اللحمُ

فاشربِ المرقهْ ✦

حكاية

قيلَ انَّ بهرامَ الملكَ خرجَ يومًا للصيدِ

فانفردَ ورأى صيدًا فتبعَهُ طامعًا في لحاقِهِ

حَتّٰی بَعُدَ عَنْ اَصْحَابِهٖ فَنَظَرَ اِلٰی رَاعٍ تَحْتَ
شَجَرَةٍ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهٖ لِیَبُوْلَ وَقَالَ لِلرَّاعِیْ
اِحْفَظْ عَلَیَّ فَرَسِیْ حَتّٰی اَبُوْلَ فَعَمَدَ الرَّاعِیْ
اِلَی الْعِنَانِ وَکَانَ مُلَبَّسًا ذَهَبًا کَثِیْرًا فَاسْتَغْفَلَ
بَهْرَامَ وَاَخَذَ سِکِّیْنًا وَقَطَعَ طَرَفَ اللِّجَامِ فَرَفَعَ
بَهْرَامُ طَرْفَهٗ اِلَیْهِ فَاسْتَحْیٰی وَاَطْرَقَ بِبَصَرِهٖ اِلَی
الْاَرْضِ وَاَطَالَ الْجُلُوْسَ حَتّٰی اَخَذَ الرَّجُلُ
حَاجَتَهٗ فَقَامَ بَهْرَامُ وَجَعَلَ یَدَهٗ عَلٰی عَیْنَیْهِ
وَقَالَ لِلرَّاعِیْ قَدِّمْ اِلَیَّ فَرَسِیْ فَاِنَّهٗ دَخَلَ
فِیْ عَیْنِیْ تُرَابٌ مِنْ سَافِی الرِّیْحِ فَمَا اَقْدِرُ
عَلٰی فَتْحِهَا فَقَدَّمَهٗ اِلَیْهِ فَرَکِبَ وَسَارَ اِلٰی اَنْ

وَصَلَ إِلَى عَسْكَرِهِ فَقَالَ لِصَاحِبِ مَرَاكِبِهِ طَرَفُ
اللِّجَامِ وَهَبْتُهُ فَلَا تَتَّهِمْ بِهِ أَحَدًا *

حِكَايَةٌ

قَالَ الْجَاحِظُ مَا أَخْجَلَنِي أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا عَجُوزَةٌ
عَارَضَتْنِي فِي الطَّرِيقِ وَقَالَتْ لِي فِيكَ حَاجَةٌ
فَسِرْتُ فِي إِثْرِهَا وَمَرَّتْ بِي إِلَى صَائِغٍ وَقَالَتْ مِثْلَ
هٰذَا وَمَضَتْ فَبَقِيتُ مَبْهُوتًا وَسَأَلْتُ الصَّائِغَ
فَقَالَ هٰذِهِ عَجُوزَةٌ أَرَادَتْ أَنْ أَعْمَلَ لَهَا
صُورَةَ شَيْطَانٍ فَقُلْتُ مَا أَدْرِي كَيْفَ صُورَتُهُ
فَجَاءَتْ بِكَ وَقَالَتْ مِثْلَ هٰذَا فَخَجِلْتُ *

حِكَايَةٌ

دَخَلَ اَبُوْدُلَامَةَ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَهْدِيِّ يَوْماً
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَعَدَ وَاَرْخَى عُيُوْنَهُ بِالْبُكَاءِ فَقَالَ
لَهُ مَالَكَ قَالَ مَاتَتْ اُمُّ دُلَامَةَ فَقَالَ اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا
اِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ وَدَخَلَتْ لَهُ رِقَّةٌ لِمَا رَأَى مِنْ
جَزَعِهِ فَقَالَ لَهُ عَظَّمَ اللّٰهُ اَجْرَكَ يَا اَبَا دُلَامَةَ
وَاَمَرَ لَهُ بِاَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهُ اسْتَعِنْ بِهَا فِي
مُصِيْبَتِكَ فَاَخَذَهَا وَدَعَا لَهُ وَانْصَرَفَ فَلَمَّا
دَخَلَ اِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ لِاُمِّ دُلَامَةَ اذْهَبِي فَاسْتَأْذِنِي
عَلَى الْخَيْزُرَانِ جَارِيَةِ الْمَهْدِيِّ فَاِذَا دَخَلْتِ عَلَيْهَا
فَتَبَاكِي وَقُوْلِي مَاتَ اَبُوْدُلَامَةَ فَمَضَتْ وَ
اسْتَأْذَنَتْ عَلَى الْخَيْزُرَانِ فَاَذِنَتْ لَهَا فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ

أَرْسَلَتْ عَيْنَيْهَا بِالْبُكَاءِ فَقَالَتْ لَهَا مَا لَكِ قَالَتْ
مَاتَ أَبُو دُلَامَةَ فَقَالَتْ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
عَظَّمَ اللّٰهُ أَجْرَكِ وَتَوَجَّعَتْ لَهَا ثُمَّ أَمَرَتْ
لَهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَدَعَتْ لَهَا وَانْصَرَفَتْ فَلَمْ
يَلْبَثِ الْمَهْدِيُّ أَنْ دَخَلَ عَلَى الْخَيْزُرَانِ
فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا دُلَامَةَ
مَاتَ قَالَ لَا يَا حَبِيبَتِي إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُهُ
أُمُّ دُلَامَةَ قَالَتْ لَا وَاللّٰهِ إِلَّا أَبُو دُلَامَةَ فَقَالَ
سُبْحَانَ اللّٰهِ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ فَقَالَتْ
وَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ وَأَخْبَرَتْهُ
بِخَبَرِهَا وَبُكَائِهَا فَضَحِكَ وَتَعَجَّبَ مِنْ حِيَلِهِمَا ٭

حكاية

قِيلَ إنَّ أبا دُلامةَ الشاعِرَ كانَ واقِفاً بينَ
يدَيِ السفّاحِ في بعضِ الأيّامِ فقالَ لهُ سَلْني
حاجتَكَ فقالَ لهُ أبو دُلامةَ أُرِيدُ كلبَ
صيدٍ فقالَ أعطُوهُ إيّاهُ فقالَ وأُرِيدُ دابّةً
أتصيّدُ عليها قالَ أعطُوهُ إيّاها قالَ وغُلاماً يقُودُ
الكلبَ ويَصِيدُ بهِ قالَ وأعطُوهُ غُلاماً قالَ و
جارِيَةً تُصلِحُ الصّيدَ وتُطعِمُنا مِنهُ قالَ أعطُوهُ
جارِيَةً قالَ هؤلاءِ يا أميرَ المؤمنينَ لا بُدَّ لهُم
مِن دارٍ يَسكُنُونَها فقالَ أعطُوهُ داراً تَجمَعُهُم قالَ
وإن لم تكُن لهُم ضَيعَةٌ فمِن أينَ يَعِيشُونَ قالَ قد

أَقْطَعْتُكَ عَشَرَ ضِيَاعٍ عَامِرَةٍ وَعَشَرَ ضِيَاعٍ غَامِرَةٍ قَالَ وَمَا

الْغَامِرَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ مَا لَا نَبَاتَ فِيْهَا

قَالَ أَقْطَعْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ مِائَةَ ضَيْعَةٍ

غَامِرَةٍ مِنْ فَيَافِي بَنِي أَسَدٍ فَضَحِكَ مِنْهُ وَ

قَالَ اجْعَلُوْهَا كُلَّهَا عَامِرَةً

تمت